

MOD-83-0000262-A

اسم الشاهد: SO11

رقم الإفادة: 2

المعروضات: SO13/1

التاريخ:

في قضية التحقيق الاستقصائي بوفاة

السيد محمد عبد الرضا سالم

إفادة الشاهد

SO11

أنا، SO11 أفيد بما يلي:-

1. طلب مني تقديم إفادة تبين ما أستطيع أن أتذكره بخصوص حادثة وقعت يوم 5 تشرين الثاني 2003 في مدينة البصرة العراقية، والتي أسفرت عن وفاة عراقي أعلم الآن أنه السيد محمد عبد الرضا سالم. هذه إفادتي الثانية التي طلب المفتش مني تقديمها وتتعلق بوثائق لم أكن قد اطلعت عليها من قبل.
2. يوم الحادثة كنت برتبة رقيب وكنت رقيب الفصيل 7، سرية سي، الكتيبة الأولى، فرقة كينغز 1. أمر فصيلي كان الملازم ثان SO13. الضابط الأمر للسرية سي كان الرائد روتليج.
3. بحلول 2003 كان قد مضى على خدمتي العسكرية في الجيش البريطاني 11 عاماً. قبل فرزي إلى العراق قمت بأربع أو خمس مهمات في إيرلندا الشمالية ولم يكن لدي أي خبرة أخرى في الخارج. كنت مدركاً لقواعد الاشتباك إدراكاً تاماً في ذلك الوقت.

4. بعد مهمتي في العراق ضمن عملية تيليك 2، والتي وقع خلالها الحادث الذي أسفر عن وفاة السيد سالم، تم فرزي ثانية إلى العراق وأيضاً إلى أفغانستان.
5. تعرضت لحادث أثناء خدمتي في أفغانستان حيث كسرت عنقي. كنت أحمل وزناً مفرطاً في ذلك الوقت وبسبب إصابتي تم إرسالني إلى بلادي مريضاً عام 2011. بعد عودتي إلى الوطن بدأت أفكر بما مر علي من آلام ومعاناة وعانيت من التوتر الذي تركني أشعر بأني غير قادر على مغادرة بيتي. وجدت نفسي معزولاً تماماً وتم تشخيص حالتي اضطراب ما بعد الصدمة وكان بدرجة شديدة.
6. تم تسريحي من الجيش في نيسان 2014.

حادثة تشرين الثاني 2003

7. أتذكر أحداث 5 تشرين الثاني 2003 بوضوح وكذلك الساعات الأولى من يوم 6 تشرين الثاني والتي أسفرت عن وفاة السيد سالم.
8. في مرحلة ما يوم 5 تشرين الثاني تلقيت تعليمات من الرائد روتليج بأني ذاهب مع رجالي إلى خارج معسكر شيروكي في عملية تفتيش واعتقال. تم إبلاغنا بمتقدم إلى بوابة الحراسة الرئيسية جاء في وقت سابق من النهار وقال إن حوالي 15 رجلاً شوهدوا يدخلون منزلاً ومعهم أسلحة خفيفة، قذائف آر بي جي، وقنابل يدوية. كنا ذاهبين في عملية تفتيش واعتقال في ذلك المنزل الذي لم يكن بعيداً عن المعسكر.
9. لا أعتقد أننا سبق وقمنا بعملية تفتيش واعتقال مثل تلك العملية. بالتأكيد لا أتذكر أنني قمت بمثل تلك العملية من قبل.
10. لم أشاهد المتقدم إلى البوابة الرئيسية. لم أعلم مدى صحة المعلومات فقد ذهبت تنفيذاً للأوامر الصادرة عن السرية سي وكنا نتوقع مواجهة طرف معاد مؤلف من 10-15 رجل مسلح.
11. أتذكر أنني خرجت في العملية مع الفصيل 7 ليلاً. وأتذكر عناصر فرقة كنگز، وهم هايز، جونز، وماريسون، وأتذكر أيضاً العنصر الثاني في القيادة العريف رايت، وقائد الفصيل SO13. لا أتذكر أحداً

آخر كان معنا لكني أعلم أننا توجهنا إلى البيت كرجالين في الخلف من سيارة سناتش. أعتقد ربما كان هناك سيارة ووريور خرجت معنا وقد كان هناك سيارات سناتش أخرى بالتأكيد. أنا غير متأكد مما إذا خرج معنا فصيل آخر.

12. كان للبيت بوابة عالية من الحديد يبلغ ارتفاعها حوالي 6-7 أقدام وجدار منعنا من الدخول مباشرة. تخرجت من مقدمة سيارة السناتش وفحصت القفل، ثم استخدمنا إحدى عربات السناتش لاقتحام البوابة. بسبب المعلومات التي معنا حول طبيعة الخطر داخل البيت فقد كان علينا أن ندخل بسرعة. لم أشأ أن يبقى الأولاد مكشوفين خارج المنزل لأي فترة زمنية.

13. لا أتذكر ما إذا تلقينا تعليمات حول ما إذا كان علينا أن نقوم بقرع خفيف أو قرع شديد على البيت.

14. ما أن عبرنا البوابة كان هناك صحن الدار وكنت في المقدمة عند دخولنا صحن الدار. ركضنا لأننا كنا معرضين للانكشاف ونيران أسلحة خفيفة. لكني متأكد من أننا لم نتعرض لإطلاق نار عندما تحركنا في صحن الدار.

15. اقتربت من باب المنزل الأمامي، توقفت لخمس ثوان ثم ركلته وفتحته وهذا العمل يعتبر قرعاً شديداً. قررت أن أقوم بذلك لأن المعلومات الاستخباراتية التي كانت لدينا تقول إن هناك حوالي 15 رجلاً مسلحاً في المنزل. كلما استغرق دخولنا وقتاً أطول كلما أعطى ذلك مهلة أطول لأولئك المسلحين للاستعداد لمهاجمتنا.

16. لم أسمع أي ضجة داخل المنزل عندما وقفت خارج الباب الأمامي. لكن ما أن أصبحنا داخل المبنى، سمعنا 5 طلقات نار من سلاح أوتوماتيكي.

17. كان معي عنصران من كينغز عندما دخلت المنزل هما جونز وموريسون. لست متأكداً من الاسم الأول لكل منهما. ربما كان أحدهما راين جونز، لكني لست متأكداً. بالتأكيد لم يكن تريفر جونز.

18. بالنسبة لتوزيع البيت، لا أتذكر ذلك. لكن المفتش أراني مخططاً بيانياً تحت مسمى 'رسم بياني للحادث'. 'المعروض 1/ SO13 وقد تابعت من خلاله الطريق المبين في ذلك الرسم. ساعدني ذلك على

أن أتذكر الطريق الذي سلكته: من البوابة إلى صحن الدار، إلى الصالة، ثم إلى الغرفة 2، باتجاه الدرج. دخلت كل غرفة على الطرف الأيسر لتأمين خلوها من الخطر ثم تقدمت لتأمين الغرفة التالية.

19. ما حدث هو أنني عندما دخلت الغرفة الأولى في المنزل سمعت الطلقات الخمس من السلاح الأوتوماتيكي. لم أتبين من أي جهة جاءت الطلقات ولم أكن متأكدًا من نوع السلاح. لم أكن قد رأيت أي شخص آخر في المنزل في تلك المرحلة. لكن بالنسبة لي، في تلك المرحلة كنا 'في اشتباك'.

20. لدى انتقالي إلى الغرفة الثانية، شاهدت عراقيين اثنين أعلى درج. أحدهما أو كلاهما كان يحمل بندقية ذات ماسورة طويلة. لا أتذكر إذا كان الرجلان يحملان ذلك.

21. بسبب المعلومات الاستخباراتية التي زدنا المتقدم لبوابة الحراسة الرئيسية بها، اعتقدت أن الرجلين أطلقا العيارات النارية بمثابة تحذير، وعلى ضوء ذلك اعتقدت أن حياتي وحياتة الرجال الذين كانوا معي في خطر. لذلك أطلقت رصاصة واحدة على الرجل الأول على الدرج. وعلى الفور صوبت سلاحي نحو الرجل الثاني الذي رمى سلاحه. لم ألتقط سلاحه بنفسه لأنني توجهت لمعاينة المصاب حينذاك ولتوجيه العناصر لإخلاء الغرف الأخرى في البيت.

22. لا أتذكر إذا كان الرجل الأول يركض وهو ينزل الدرج عندما أطلقت النار عليه. أعتقد أنه كان يمشي ببطء وهو ينزل الدرج. بعد إصابته انهار أسفل الدرج.

23. أتذكر أنني استدعيت المسعف وقد قام المسعف SO14 بتقديم العلاج الأولي للمصاب أسفل الدرج. أتذكر أيضاً امرأة عراقية هناك، وافترضت أنها زوجة الرجل المصاب وكانت تبكي. أعتقد أنها ربما جاءت من أعلى الدرج، لكنني لست متأكدًا من ذلك. كل ما أتذكره هو أن المرأة راحت تصيح، 'لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟'

24. أظن أن SO13 كان خارج المنزل عندما أطلقت النار على الرجل، لكنه دخل بعد ذلك. كانت هناك فوضى بعد إصابة الرجل بالنار، خاصة مع صراخ المرأة. لا أتذكر ما إذا كان هناك أي عراقيين آخرين في المنزل ذلك الوقت. لا أعرف ما إذا حاولت أن أتحدث لأي شخص في المنزل حول سبب وجودنا هناك، ولا أتذكر ما إذا كان هناك مترجم. ذاكرتي ضبابية لأن ذلك حدث قبل 12 سنة.

25. أظن أن الرجل المصاب نقل في سيارة إسعاف بعد ذلك.

26. ثم غادرنا المنزل وصعدنا سيارة سناتش وتوجهنا إلى منزل آخر مع بعض الرجال العراقيين الآخرين. لا أتذكر مداخل ومخارج هذه الزيارة ولا لماذا ذهبنا إلى ذلك المبنى الآخر. كل ما أتذكره هو أننا ذهبنا إلى مكان ما آخر بعد ذلك قبل أن نعود إلى معسكر شيروكي.

27. بالعودة إلى اللحظة التي أطلقت فيها النار على الرجل، أقول إنني في تلك اللحظة كان بذهني أننا أبلغنا بوجود حوالي 15 رجلاً مدججين بأسلحة ثقيلة في هذا المنزل. لو كان هناك ذلك العدد من المسلحين فذلك يعني قتالاً ضارياً بالنسبة لنا. كان لزاماً علينا كفضيل أن نحافظ على السرعة والهجوم والاندفاع لدى دخولنا المنزل. كنت أعتقد بأنني أطلق النار على عنصر من القوات المعادية وتوقعت أن أرى رجالاً آخرين ينزلون الدرج مع أسلحتهم. وتفاجأت ما أن بدا واضحاً بأنه ليس هناك غير رجلين وامرأة.

28. أطلقت رصاصة واحدة فقط وقد أطلقتها لأنني اعتقدت أن حياتي وحياة رجالي كانت في خطر. حالما وجهت سلاحي نحو الرجل الثاني، ألقى هو سلاحه وعندها لم أصعد الموقف.

29. سألني المفتش عما إذا كان سلاحي مجهزاً بكاتم صوت. لم يكن. كان سلاحي بندقية نوع SA80 وهذه البنادق لا يمكن تجهيزها بكاتم صوت.

30. أود أن أقول إن إطلاقي النار على السيد سالم هو إحدى الصدمات التي أمر بها حالياً بمساعدة طبيب نفساني. وأنا أتردد على وحدة الإجهاد القتالي بسبب الحالة الشديدة التي أعانيها من اضطراب ما بعد الصدمة.

إفادة بالحقيقة

أؤمن بأن الحقائق المذكورة في هذه الإفادة صحيحة.

التوقيع (SO13)

التاريخ: 15 /8/6